

العدد السبعون / ديسمبر / 2023

مدى معرفة معلمي الشق الأول من التعليم الأساسي باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى التلاميذ

أ. خالد الناجي عمر أستاذ مساعد / كلية التربية المرج جامعة بنغازي /

أ. فاطمة عبدالله ميلاد الطيرة أستاذ مساعد / كلية التربية المرج جامعة بنغازي /

fatimaeltira@gmail.com



مدى معرفة معلمي الشق الأول من التعليم الأساسي باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى التلاميذ

الملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى معرفة معلمي الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى تلاميذ الشق الأول من التعليم الأساسي، وتهدف أيضا إلى معرفة الفروق في درجة معرفة المعلمين لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة وفقا للمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية). تكون مجتمع الدراسة من معلمي الشق الأول من التعليم الأساسي في المدارس العامة بمدينة المرج والبالغ عددهم (2100) معلم ومعلمة تم اختيار العينة باستخدام طريقة العينة العشوائية وبلغت (280). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة. أما عن أداة الدراسة فقد استخدم مقياس من إعداد ممادي وأبي ميلود (2012) من نوع الخماسي الذي يضم (30) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد (معرفة المعلمين بالخصائص العامة للاضطراب - معرفة المعلمين بالمدخل الطبي - معرفة المعلمين بالمدخل التربوي) وتم استخراج معاملات الصدق والثبات للتأكد من صلاحية أداة الدراسة. وقد جاءت جميع المعاملات دالة إحصائيا وتحليل النتائج استخدم الباحثان اختبار (t) لعينة واحدة واختبار (t) للعينتين مستقلتين والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي وذلك من خلال برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية (spss). أظهرت النتائج أن معرفة معلمي الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة كان مرتفعا كما أظهرت النتائج أيضا وجود فروق حسب متغير النوع لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج أيضا أن هناك فروقا تعزى لمتغير الخبرة التدريسية لصالح أكثر من عشر سنوات في معرفتهم باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة أما متغير المؤهل العلمي فقد أظهرت النتائج وجود فروق معنوية لصالح الليسانس.

الكلمات المفتاحية: المعلمين - التعليم الأساسي - اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.

The extent to which teachers of the first part of basic education know about attention deficit hyperactivity disorder among students of the first part of basic education

a. Khaled Al-Naji Omar,

a. Fatima Abdullah Milad Al-Taira

Abstract

The current study aims to reveal the extent to which teachers of the first part of the basic education stage know about attention deficit hyperactivity disorder among students of the

العدد السابعون / ديسمبر / 2023

first part of basic education. Teaching experience) The study population consisted of teachers of the first part of basic education in public schools in the city of Al-Marj, whose number was (2100). Male and female teachers, the sample was selected using the random sample method, it amounted to (280), and the study used the descriptive approach to achieve the objectives of the study. Teachers' knowledge of the general characteristics of the disorder - Teachers' knowledge of the medical approach - Teachers' knowledge of the educational approach (the validity and reliability coefficients were extracted to ensure the validity of the study tool. All coefficients were statistically significant. To analyze the results, the researchers used the weighted mean and the (t) test for the two independent variables, the standard deviation and the arithmetic mean, from Through the Social Statistical Package (SPSS) Program The results showed that the knowledge of the teachers of the first part of the basic education stage about attention deficit hyperactivity disorder was high. The results also showed that there were differences according to the gender variable in favor of males. The results also showed that there were differences attributed to the variable of teaching experience in favor of more than ten years in their knowledge of distraction disorder. and hyperactivity.

Keywords: teachers - basic education stage - attention deficit hyperactivity disorder.

المقدمة

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الطفل التي تبدأ من مرحلة الولادة إلى مرحلة البلوغ ، وهي مرحلة حتمية يمر بها كل مولود حيث ينمو وينشأ ويتطور فيها جسمياً و بيولوجياً وحسياً وحركياً وعقلياً و نفسياً واجتماعياً في أسرته وفي محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه ،وقد حظيت هذه المرحلة باهتمام الباحثين و المتخصصين لكون الطفل في هذه المرحلة يمكن أن يصادف العديد من المشكلات المختلفة التي قد تعيق نموه وتحوّل دون إشباعه لحاجاته وتحقيق التوافق النفسي ،حيث إنه خلال هذه المرحلة يواجه الطفل مشكلات سلوكية تؤثر على حياته الاجتماعية وخاصة الدراسية ، وقد تتطور هذه المشكلات الصعبة وخاصة في مرحلة دخول الطفل إلى المدرسة وما بعدها .

ومن هذه المشكلات اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة الذي يعد من أكثر الاضطرابات السلوكية شيوعاً بين الأطفال في هذه المرحلة ويشمل مستويات متفاوتة من الحدة ويتطلب تشخيص هذه الحالات وعلاجها اختبارات ومقاييس وأساليب متنوعة وبيئات تعليمية مجهزة [10] . ويعد الانتباه أحد العمليات العقلية التي تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد من حيث قدرته على الاتصال بالبيئة المحيطة به، والتي تنعكس في اختياره للمنبهات الحسية المختلفة وقد حظي الانتباه بعناية كبيرة من الباحثين وذلك لأنه العملية التي تكون عصب النظام السيكولوجي بصفة عامة والجانب التعليمي بصفة خاصة ، وقد حظي الانتباه باهتمام كبير في مراحل العمر المختلفة وخصوصاً المرحلة الابتدائية نظراً لأن الانتباه عملية عقلية نمائية، إذ تشير بعض الدراسات الى انتشار تشتت الانتباه لدى طلاب المرحلة الابتدائية من خلال ملاحظات المعلم لعدم قدرتهم على تركيز انتباههم نحو شيء محدد لفترة طويلة كما أنهم لا يستطيعون أيضاً التحرر من العوامل الخارجية التي تعمل على تشتت الانتباه [4].

وأشار [7] 2021 إلى أن اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة أحد الأنماط السلوكية الأكثر انتشاراً في العالم بين الأطفال حيث بينت الدراسات في الطب النفسي أن هذا الاضطراب يصيب نسبة تصل إلى (10%) من أطفال العالم وأن معدل انتشاره في عمر المدرسة يتراوح بين (4-6 %).

عرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM2000) هذا الاضطراب بأنه اضطراب نمائي يظهر خلال مرحلة الطفولة وفي كثير من الحالات قبل سبع سنوات ويوصف بمستوى نمائية غير مناسبة في جانب الانتباه غير البصري والسمعي وسلوك النشاط الزائد ،والاندفاعية [4] . ويعرفه الأطباء بأنه

العدد السبعون / ديسمبر / 2023

اضطراب جيني المصدر ينتقل بالوراثة في كثير من الحالات ،وينتج عنه عدم توازن كيميائي أو عجز في الوصلات العصبية الموصلة بجزء من المخ المسؤولة عن الخواص الكيميائية التي تساعد المخ على تنظيم السلوك [12].

وذكر [3] 2018 أن هناك ثلاثة أعراض أساسية لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة هي: عدم القدرة على الانتباه أي صعوبة تركيز الانتباه والاحتفاظ به لفترة طويلة وخاصة عند ممارسة الأنشطة المدرسية مثل: كتابة الوظائف ، أو الاستماع إلى شرح المعلم، و النشاط الزائد تتمثل في عدم استقرار الطفل ، والحركة الزائدة ، وعدم الهدوء ولراحة وتسلق الأشياء المحيطة ، وصعوبة الجلوس ساكنا .و الاندفاعية ومن أعراضها قلة الصبر ، وعدم انتظار الدور، والتسرع في الإجابة ، ومقاطعة الآخرين .

بما أن المعلم هو حجر الأساس في أي نظام تربوي وذلك لدوره الفعال في العملية التعليمية بوصفه قائدا ومخططاً ومنظماً وليكون قادراً على القيام بدوره على أكمل وجه لابد أن تتوفر لديه معرفة صحيحة بخصائص التلاميذ ومدركا لحاجاتهم مراعي الفروق الفردية بينهم من خلال مواجهة سلوكياتهم ومراقبتها .[10].

ويأتي اهتمام الدول المتزايد بإعداد المعلمين انطلاقاً من دورهم الفعال في العملية التعليمية إضافة إلى المسؤوليات الكثيرة والمتجددة الملقاة على عاتقهم، والتي منها الاهتمام بفئة من التلاميذ تعد غير عادية لما تحدثه من سلوكيات غير مرغوب فيها ، كما تعيق سير العملية التعليمية وتعد أعدادها في تزايد داخل الصفوف المدرسية ألا وهي فئة التلاميذ الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة [13]. حيث أشار [9] 2015 إلى عدد المعلمين من أهم مصادر المعلومات خلال التقييم المبني لاضطراب الانتباه وفرط الحركة ،بالإضافة إلى ذلك تستخدم ملاحظات المعلمين عن أداء الطفل في المهام الأكاديمية والمواقف الاجتماعية في اتخاذ القرار حول تصنيف نوع الاضطراب الذي يعاني منه الطفل حيث تظهر أعراضه على شكل أنماط سلوكية متواصلة من تشتت الانتباه وفرط الحركة مما يؤدي إلى قصور في مستوى أداء التلميذ الأكاديمي والاجتماعي والوظيفي ، لأن القوانين المدرسية والقواعد التنظيمية تتطلب من التلميذ أن يتصرف بطريقة تتعارض مع أعراض هذا الاضطراب [5].

لأشك أن المناخ الصفّي بمكوناته من معلمين ومواد تعليمية وطرق وأساليب التدريس ووسائل تعليمية يؤثر على انتباه التلاميذ في الصف لذلك يجب على المعلم أن يحسن اختيار الطريقة المناسبة للموقف التعليمي والوسائل المناسبة وألا يحتكر معظم وقت الحصة ويجعل النشاط متمركزاً حوله أو يعتمد على طريقة الإلقاء في التدريس واحتكار الموقف التعليمي دون إتاحة فرصة للتلاميذ للكلام وعدم مشاركة التلاميذ في عملية التعليم يسبب كل ذلك تشتت الانتباه للتلاميذ [15] .

كما أن المعلم عليه دور مهم جداً في معرفة وملاحظة ومراقبة سلوكيات الطلبة في نطاق المدرسة وتطبيق التدخلات التربوية والسلوكية، كون المعلم هو الأكثر خبرة والأكثر جدارة وكفاءة للتعامل مع الطلبة ذوي اضطرابات

العدد السابعون / ديسمبر / 2023

ضعف الانتباه وفرط الحركة، ولهذا تعد معرفة المعلمين بهذا الاضطراب مدخلاً مهماً لتحديد الوسائل والأساليب التربوية للتعامل مع هؤلاء الطلبة. [14]. فالمعلم هو أكثر شخص مؤهل للتمييز بين السلوك الطبيعي للتلميذ والسلوك غير الطبيعي ومن ثم تشكل زيادة معرفة المعلم عن الحالة أهمية كبيرة في الملاحظة المبكرة للاضطراب، فهو يقضي وقتاً طويلاً معهم، ومن ثم فهو مصدر للمعلومات من خلال ملاحظاته المتعلقة بأداء التلميذ في الأنشطة والمهام الأكاديمية والمواقف الاجتماعية لاتخاذ القرارات بالحالة التي يعاني منها التلميذ ومن ثم اختيار التدخل العلاجي المناسب [5].

مشكلة الدراسة

حظيت معرفة المعلمين بخصائص تلاميذهم واحتياجاتهم لاهتمام واسع من الباحثين في التربية، واستندت البحوث العلمية ذات العلاقة في هذا المجال إلى مبدأ مفاده أن معرفة المعلمين بخصائص تلاميذهم العقلية والجسمية والنفسية من شأنه أن يسهم لاحتالة في حسن التعامل معهم وتقديم المساعدة الكاملة لهم لتحقيق الأهداف التربوية حيث تعد مرحلة الطفولة خاصة ما بين (6-12) سنة التي يعيش فيها الطفل مرحلة استقلال عن والديه ومرحلة انتقال من حياة الأسرة إلى المحيط الاجتماعي والالتقاء بأقران آخرين وتكوين علاقات معهم في المحيط المدرسي وتصبح المدرسة هي البيت الثاني للطفل والمعلم هو البديل عن الأم والأب مما قد يسبب للطفل كثير من المشكلات عند دخوله للمدرسة منها المشكلات السلوكية والعدوانية ومشكلات اندفاعية، هذه المشكلات تعد مصدر قلق لأولياء الأمور والمعلمين.

ويعد اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة من أبرز الاضطرابات السلوكية شيوعاً وانتشاراً بين أوساط الأطفال في هذه المرحلة الأمر الذي ويتطلب من المعلم ملاحظة ومراقبة ومعرفة هذه المشاكل والسلوكيات غير المرغوبة في المدرسة فلا بد من معرفة المعلمين لخصائص وأعراض هذه الاضطراب وكيفية تشخيصه وعلاجه. من خلال ما سبق يتضح أن اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة من أبرز المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي كما يعد من أبرز المعوقات، التي تعيق تقدم الطفل دراسياً ومن ثم عرقلة الأداء المهني للمعلم مما يؤدي تدني مستوى التحصيل لدى التلاميذ. حيث يعد المعلم هو الشخص الأكثر جدارة وكفاءة للتعامل مع التلاميذ المصابين باضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة وذلك للوقت الكبير الذي يقضيه مع هؤلاء التلاميذ داخل الفصل، وعليه لا بد أن يكون المعلم على دراية كاملة بخصائص وصفات التلاميذ الذين يقوم بتدريسهم غير أنه قد يوجد أحياناً قلة وعي لكثير من المعلمين باضطراب الانتباه وفرط الحركة وأن بعضهم غير مؤهل للتعامل مع هذه الفئة، فقد أشارت عدد من الدراسات مثل دراسة ملحم 2018 ودراسة سليمان 2015 ودراسة الصوالحة 2020 إلى أن درجة معرفة المعلمين باضطراب الانتباه وفرط الحركة ضعيفة إلى حد كبير بناء على ذلك تتحدد، مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على الأسئلة الآتية :-

العدد السابعون / ديسمبر / 2023

- 1- ما مستوى معرفة معلمي الشق الأول من التعليم الأساسي باضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة ؟
- 2- هل توجد فروق في مستوى معرفة المعلمين باضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة تعزي لمتغيرات الدراسة (النوع ، سنوات الخبرة ، المؤهل العلمي) ؟.

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة فيما يأتي :

- 1- التعرف على مستوى معرفة معلمي الشق الأول من التعليم الأساسي لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.
- 2- التعرف على الفروق في مستوى معرفة معلمي الشق الأول من التعليم الأساسي، لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

- 1- قلة الدراسات المحلية التي أجريت حول معرفة معلمي الشق الأول من التعليم الأساسي بالخصائص العامة والجوانب الطبية والتربوية لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة حسب علم الباحثين.
- 2- قد تسهم نتائج الدراسة في لفت انتباه صناع القرار والتربويين إلى إعداد برامج تدريبية وتوعوية للمعلمين أثناء الخدمة حول هذا الاضطراب لتحسين مستوى معارفهم واتجاهاتهم نحوه وكيفية التعامل معه .
- 3- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير المعلمين مهتيا ومعرفيا من خلال إقامة دورات وورش عمل للمعلمين.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تتمثل في مدارس الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة المرج.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام الدراسي 2022 \ 2023.
- الحدود البشرية: تتمثل في معلمي الشق الأول من التعليم الأساسي بالمدارس العامة بمدينة المرج .
- الحدود الموضوعية: المعرفة بموضوع اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ، ومستوي معرفة المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي

به .

مصطلحات الدراسة

العدد السابعون / ديسمبر / 2023

1- اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة: عرفه الدليل الرابع للاضطرابات العقلية أنه : اضطراب تشتت الانتباه مع فرط الحركة يعني عدم قدرة الطفل على الانتباه وقابليته لتشتت قد يؤثر على تركيزه أثناء قيامه بالنشاطات المختلفة وعدم إتمامها بنجاح [8] .

2- التعريف الإجرائي: هو الدرجة النهائية التي يتحصل عليها المعلم على مقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة المستخدم في الدراسة .

3- معرفة المعلمين: المعارف النظرية التي يمتلكها المعلمين حول أعراض وخصائص ومظاهر وعلاج تشتت الانتباه وفرط الحركة المكتسبة من التعليم الرسمي والخبرات العملية والممارسة والمتابعة يوماً بعد يوم التي تكمن وراء أفعاله [4] .

4- معلم التعليم الأساسي : يعرفه [2] . بأنه : هو المعلم الذي يكون على رأس العمل من خريجي الأقسام المتخصصة في كليات التربية أو كليات المعلمين الحاصل على درجة البكالوريوس والليسانس أو الدبلوم " .

5- التعليم الأساسي : تعرفه اليونسكو : على أنه المجموعة الكاملة للأنشطة التعليمية في أطر مختلفة (التعليم النظامي وغير النظامي والرامية إلى تلبية احتياجات التعلم الأساسية (القراءة ، والتعلم الشفهي ، وتعلم الحساب ، وحل المشكلات)، ومضامين التعلم الأساسية (المعارف ، والمهارات ، والقيم ، والمواقف) التي ينبغي أن يتعلمها الأفراد لتأمين بقائهم ، وتطوير قدرتهم الشخصية ، والعيش والعمل بكرامة والمشاركة في التنمية وتحسين نوعية حياتهم ومواصلة عملية التعلم ويشمل التعليم الأساسي : التعليم الابتدائي (المرحلة الأولى من التعليم الأساسي) والمرحلة الدنيا من التعليم الثانوي [6] .

الدراسات السابقة

1-دراسة ممادي وأبي ميلود 2012 : هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى معرفة المعلمين بالخصائص العامة لاضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط الحركة ومعرفة المعلمين بالمدخل الطبي ومعرفة المعلمين بالمدخل التربوي لمعالجة اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط الحركة ، كما هدفت إلى معرفة الفروق في درجة معرفة المعلمين وفق متغيرات (الخبرة المهنية ، المؤهل العلمي ، ولغة التدريس) . وتكونت عينة الدراسة من (450) معلماً من المعلمين الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية بمنطقة تقرت في جنوب الجزائر موزعين حسب متغيرات الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن معرفة معلمي المرحلة الابتدائية باضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط الحركة كانت متوسطة ، ومن حيث الأبعاد جاءت معرفة المعلمين بالمدخل التربوي في المرتبة الأولى ، ومعرفة المعلمين بالخصائص العامة في المرتبة الثانية ، ومعرفتهم بالمدخل الطبي يأتي في المرتبة الثالثة ، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معرفة المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة المهنية ولغة التدريس [13] .

2-دراسة سليمان 2015 هدفت إلى الكشف عن معارف معلمي المرحلة الابتدائية حول اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، والكشف عن أثر المتغيرات الآتية (النوع، والعمر، وحضور دورات تدريبية عن الاضطراب، وعدد سنوات الخبرة، والخبرة

العدد السابعون / ديسمبر / 2023

بالطلاب ذوي الاضطراب، والمؤهل العلمي) استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي تكونت عينة الدراسة من (102) معلماً ومعلمة، بمدينة سويف بمصر، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، منهم (53) معلماً، و (49) معلمة ، واستخدم الباحث مقياس المعارف باضطراب تشتت الانتباه فقد استخدم مقياس (Sciutto, Terjesen, & Frank, 2000) الذي يتكون من (34) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي: المعرفة العامة بالاضطراب، والأعراض، وعلاج الاضطراب. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة معرفة المعلمين باضطراب تشتت الانتباه وفط الحركة ضعيفة إلى حد كبير، إذ بلغ متوسط معارف المعلمين (43.71%)، كما أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في المعرفة الكلية بالاضطراب، ولا توجد فروق دالة بين المعلمين في المعرفة الكلية بالاضطراب بين الذين لديهم خبرة بالاضطراب والمعلمين الذين ليس لديهم خبرة، كما أظهرت النتائج جود فروق بين المعلمين في المعرفة الكلية بالاضطراب بين الذين حضروا دورات تدريبية والذين لم يحضروا لصالح الذين حضروا، وعدم وجود فروق دالة في المعرفة الكلية باضطراب تعزى للمؤهل العلمي.[9].

3-دراسة الشبول 2017 هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات معلمي المدارس الأساسية بالأردن عن اضطراب تشتت الانتباه وفط الحركة، والكشف عن أثر التخصص والخبرة التدريسية في تصورات المعلمين حول الاضطراب ، وتكونت عينة الدراسة من (377) معلماً من العاملين بالمدارس الأساسية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة. وتم بناء مقياس لتصورات المعلمين ، وأشارت نتائج البحث إلى أن درجة تصورات المعلمين باضطراب تشتت الانتباه وفط الحركة كانت متوسطة، كما تبين أنه لا توجد فروق بين المعلمين في معرفة اضطراب تشتت الانتباه وفط الحركة تعزى إلى التخصص أو الخبرة التدريسية.[4].

4-دراسة ملحم 2018 هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى معرفة معلمي التعليم العام في محافظة الكرك باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد، وتكونت عينة الدراسة من (407) معلماً ومعلمة ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى معرفة المعلمين باضطراب تشتت الانتباه وفط الحركة كانت منخفضة على الدرجة الكلية للاختبار وأبعاده الثلاثة (الخصائص - التشخيص - التدخلات العلاجية - المعرفة العامة). كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة لصالح أكثر من 10 سنوات.[14].

5-دراسة الصوالحة 2020 هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى معرفة معلمي المرحلة الأساسية في الأردن بحالات اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وتكونت عينة الدراسة من (87) معلماً ومعلمة. حيث استخدمت استبيان يتكون من (36) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (المعرفة العامة، المعرفة التشخيصية، المعرفة العلاجية) من إعداد الباحث ،وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى معرفة المعلمين بحالات ذوي تشتت الانتباه والحركة الزائدة كان منخفضاً على الدرجة الكلية وعلى مجالات الاختبار الثلاثة، وكان ترتيبهما على التوالي (المعرفة العامة - المعرفة التشخيصية - المعرفة العلاجية)، بينما لم تجد الدراسة فروق ذات دلالة

العدد السابعون / ديسمبر / 2023

إحصائية في مستوى معرفة المعلمين تعود لمتغيرات الجنس والعمر بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة المعلمات تعود لمتغيرات الخبرة التدريسية لصالح ذوي الخبرة أقل من (5) سنوات. [10]

6-دراسة حابي وممادي 2021 هدفت الدراسة إلى الكشف عن نسبة انتشار اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم ، والكشف عن درجة الفروق فيها تبعاً للجنس ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (55) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث والرابع الابتدائي بمدينة الوادي اختيروا خصيصاً من بين (552) تلميذاً، حيث استخدم مقياس تقدير المعلم لتشتت الانتباه وفرط الحركة وتوصلت النتائج إلى أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من الاضطراب بلغت (5.60 %) من بين (552) كما بينت النتائج أن نسبة انتشار هذا الاضطراب بين الذكور أعلى من نسبة الانتشار بين الإناث [7].

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة سيتم مناقشة هذه الدراسات من حيث الأهداف والعينة والنتائج التي توصلت لها:
من حيث الأهداف : كل الدراسات السابقة كان الهدف منها هو التعرف على مستوى معرفة معلمين المرحلة الابتدائية لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، مثل: دراسة أبي ميلود (2012)، وسليمان (2021) والشبول (2017) وملحم (2018) ماعدا دراسة حابي وممادي (2021) كانت تهدف إلى الكشف عن نسبة انتشار اضطراب تشتت الانتباه بين تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأخذت هذه الدراسات متغيرات لمعرفة الفروق بينها عند المعلمين، مثل: متغير النوع والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية والعمر أما بالنسبة للعينات كانت كلها على المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي (المرحلة الابتدائية).
من حيث عينات الدراسة : أغلب الدراسات السابقة تكونت مجتمعاتها من معلمي المرحلة الابتدائية كدراسة ملحم 2018 والشبول 2017 و الصوالحة 2020 وحابي 2021 أبي ميلود 2012 وكذلك الدراسة الحالية مما يدل على أهمية هذه المرحلة في الكشف عن اضطرابات السلوكية بصفة عامة واضطرابات تشتت الانتباه بصفة خاصة الذي يظهر بشكل كبير في هذه المرحلة .

أما من حيث نتائج هذه الدراسات فأظهرت أن معرفة المعلمين لاضطراب تشتت الانتباه كانت منخفضة أو متوسطة كما في دراسة سعيد 2015 وملحم 2018 ، وبالنسبة للفروق حسب متغير النوع لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، مثل: دراسة سليمان (2015) ودراسة الصوالحة (2020) أما بالنسبة لمتغير الخبرة، فذكرت دراسة الشبول (2017) أنه لا توجد فروق، بينما دراسة ملحم (2012) بينت أن هناك فروق لصالح أكثر من 10 سنوات.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

العدد السابعون / ديسمبر / 2023

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كونه أكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة ، والمنهج الوصفي هو الطريقة التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على المعلومات الدقيقة التي تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهر ، فهو يستهدف جمع المعلومات الدقيقة عن ظاهرة من الظواهر وصياغة عدد من التعميمات والنتائج ، يمكن أن تكون أساساً يقوم عليه تصور نظري محدد للإصلاح الاجتماعي ثم وضع مجموعة من التوصيات التي يمكن أن ترشد السياسة الاجتماعية والتربوية [11].

مجتمع الدراسة :

يضم مجتمع الدراسة معلمي الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في المدارس العامة في مدينة المرج والبالغ عددهم (2100) معلماً بالمدارس العامة بمدينة المرج والبالغ عددها (30) مدرسة ، والجدول الآتي يبين خصائص مجتمع الدراسة .

جدول (1) يبين خصائص مجتمع الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	42%
	أنثي	57%
الخبرة التدريسية	أقل من عشر سنوات	47%
	أكثر من عشر سنوات	47%
المؤهل العلمي	ليسانس	61%
	بكالوريوس	42%

عينة الدراسة الأساسية :

بعد تحديد مجتمع الدراسة وعدد مدارس الشق الأول من التعليم الأساسي في مدينة المرج تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية فبلغ عددها (280) معلماً ، والجدول الآتي يوضح خصائص عينة الدراسة.

جدول (2) يبين خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	34%
	أنثي	66%

العدد السبعون / ديسمبر / 2023

الخبرة التدريسية	أقل من عشر سنوات	134	47%
	أكثر من عشر سنوات	146	52%
المؤهل العلمي	ليسانس	134	47%
	بكالوريوس	146	52%

أداة الدراسة:

بعد مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة تم اعتماد مقياس ممادي وأبي ميلود (2012)، الذي يتكون من (30) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

- 1- البعد الأول: معرفة المعلمين بالخصائص العامة لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة. (10 عبارات)
- 2- البعد الثاني: معرفة المعلمين بالمدخل الطبي لمعالجة أعراض اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة. (10 عبارات)
- 3- البعد الثالث: معرفة المعلمين بالمدخل التربوي لمعالجة أعراض اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة. (10 عبارات) تتراوح الدرجة الكلية بين (30 - 150) وتتم الإجابة وفق خمسة بدائل هي: (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة) وتحمل الأوزان بالتدرج (5 - 4 - 3 - 2 - 1).

العينة الاستطلاعية :

للتأكد من صلاحية أداة الدراسة واستخراج الخصائص السيكومترية للأداة قام الباحثان بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً من خارج عينة البحث الأساسية

الثبات: يعد معامل الثبات من الخصائص الضرورية التي ينبغي تحقيقها في الاختبارات والمقاييس النفسية حيث يختص معامل الثبات بدقة الاختبار وتجانسه في قياس الخاصية [1]. ولاستخراج قيمة ثبات الاختبار قام الباحثان باستخدام معامل "الفا كرونباخ" هو معامل يأخذ قيم من الصفر إلى الواحد الصحيح والجدول الآتي يوضح قيمة الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل .

جدول (3) يوضح قيمة معامل الفا كرونباخ للمقياس ككل

عدد أفراد العينة	قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ	عدد الفقرات
30	.72	30

كما تم حساب معاملات الثبات لمجالات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، والجدول الآتي يوضح ذلك

العدد السابعون / ديسمبر / 2023

جدول (4) يوضح قيمة ثبات أبعاد المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ

م	البعد	عدد الفقرات	قيمة معامل ثبات "الفاكرونباخ"
1	العام	10	0.65
2	المدخل الطبي	10	0.50
3	المدخل التربوي	10	0.66

الصدق : للتأكد من صدق المقياس اعتمد الباحثان على صدق الاتساق الداخلي الذي يقوم بحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول رقم (5) يوضح معاملات الارتباط "بيرسون" بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية

المجال	معامل بيرسون للارتباط	مستوى الدلالة
العام	.70**	0.00
المدخل الطبي	.75**	0.00
المدخل التربوي	.71**	0.00

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك ارتباطاً دائماً عند مستوى (0.01**) بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية مما يدل على أن المفردات مشبعة بالعامل نفسه.

إجراءات التطبيق

- 1- تم إعداد أداة الدراسة في صورتها النهائية .
- 2- تم اختيار العينة الأساسية وتكونت من (280) معلماً ومعلمة بمدارس الشق الأول من التعليم الأساسي بمدينة المرج .
- 3- تطبيق أداة الدراسة ورصد الدرجات لمعالجتها إحصائياً. استخدم الباحثان البرنامج الإحصائي (spss).
- 4- صياغة النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ووضع مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

العدد السبعون / ديسمبر / 2023

- 1- اختبار (t) لعينة واحدة: لمعرفة الفروق بين المتوسطات على مقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة
- 2- اختبار (t) لعينتين مستقلتين: لمعرفة الفروق بين المتوسطات تبعاً للمتغيرات (النوع، الخبرة التدريسية، المؤهل العلمي)
- 3- معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي.
- 4- معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات.

عرض النتائج وتفسيرها

السؤال الأول: ما مدى معرفة معلمي الشق الأول من التعليم الأساسي لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة؟
للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان باستخراج الوسط الفرضي ومتوسط العينة وبحساب الفرق بين المتوسطين باستخدام اختبار العينة واحدة والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول رقم (6) يوضح نتائج اختبار (t) لعينة واحدة لإيجاد الفروق بين المتوسطين (ن=280)

قيمة t	درجة الحرية	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الاحتمال
28.140	279	125.78	90	21.273	0.000

يلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية 0.005. وبالتالي توجد فروق بين المتوسطين النظري والفرضي لصالح متوسط العينة الذي يساوي (125) مما يدل على أن مستوى معرفة المعلمين لاضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة كان مرتفعاً لدى أفراد عينة الدراسة. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة ممادي وأبي ميلود 2012 ودراسة الشبول 2017 التي أظهرت أن هناك معرفة متوسطة لدى معلمي المرحلة الابتدائية باضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط الحركة، بينما تختلف مع دراسة ملحم 2018 ودراسة الصوالحة 2020 ودراسة سليمان 2015 التي أظهرت نتائجها أن معرفة المعلمين باضطراب تشتت الانتباه كانت ضعيفة جداً، يعزى الباحثان ذلك إلى أن أغلب المعلمين في مرحلة الشق الأول من التعليم الأساسي قد تلقوا تعليماً في برامج أعداد المعلمين تتضمن مناهج التعرف على هذه الفئة وخصائصها ومظاهرها وأعراضها خاصة المعلمين الذين يحملون مؤهلاً تربوياً من خريجي كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين، ومن ثم يكونون قد تدربوا على أعداد الخطط المرتبطة بهذه الفئة وطرق وأدوات القياس والتشخيص وكيفية التعامل معها.

العدد السبعون / ديسمبر / 2023

السؤال الثاني: هل توجد فروق في مستوى معرفة المعلمين باضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة تعزي لمتغيرات الدراسة (النوع، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) ؟.

للإجابة على هذا السؤال للدراسة قام الباحثان باستخدام اختبار (t) "لعينتين مستقلتين وذلك إيجاد دلالة الفروق في المتوسطات والجداول الآتية توضح ذلك

جدول (7-أ) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "t" لعينتين مستقلتين تعبا لمتغير النوع (ن280)

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
ذكور	96	130	16.82	278	2.66	0.000
إناث	184	123	22.92			

يلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية 0.005. وبالتالي توجد فروق في مستوى معرفة اضطرابات تشتت الانتباه لصالح الذكور. وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ملحم 2018 وتختلف مع دراسة الصوالحة 2020 التي أظهرت عدم وجود فروق معنوية في معرفة اضطراب الانتباه. ويعزي الباحثان ذلك إلى كثرة اطلاع المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي على ما يرتبط بالطفولة والحرص على حضور الدورات التدريبية بعكس الإناث.

جدول (7-ب) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "t" لعينتين مستقلتين تعبا لمتغير الخبرة (ن280)

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
أقل من عشرة سنوات	105	118	21.80	- 4.912	278	0.005
أكثر من عشرة سنوات	175	130	19.58			

يلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.005) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية 0.005. وبالتالي توجد فروق في مستوى معرفة اضطرابات تشتت الانتباه لصالح الذين يملكون خبرة أكثر من عشرة سنوات. يعزي الباحثان ذلك إلى ارتفاع سنوات الخبرة التدريسية مما أسفر عن وجود خبرة علمية لمعرفة خصائص هؤلاء التلاميذ على اعتبار أن المعلمين يقضون أوقاتاً كثيرة مع التلاميذ في الصف الدراسي ، فالمعلم الخبير يستطيع ملاحظة واكتشاف التلاميذ المضطربين بسهولة أكثر من غيره مما يدعو إلى ضرورة الإعداد الجيد للمعلم قبل الخدمة و إثناءها للتزود بالكم المعرفي اللازم الذي يسمح له بالملاحظة

العدد السابعون / ديسمبر / 2023

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الصوالحة 2020 ودراسة ملحم 2018 وتختلف مع دراسة سليمان 2015 ودراسة الشبول 2017 اللتين أظهرتا عدم وجود فروق معنوية بين المعلمين تعزى لمتغير الخبرة.

جدول (7-ج) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "t" لعينتين مستقلتين تعبأ لمتغير المؤهل

(ن280)

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
ليسانس	134	129	25.060	3.048	278	0.029
بكالوريوس	146	122	16.32			

يلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.029) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية 0.05. وبالتالي توجد فروق في مستوى معرفة اضطرابات تشتت الانتباه لمن يحمل مؤهل الليسانس. تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة ممادي 2012 ودراسة و دراسة الشبول 2017. يعزى الباحثان ذلك إلى أن المعلمين الذين يحملون درجة الليسانس أغلبهم خريجي كليات التربية أو معاهد المعلمين الخاصة والعامة مما يجعلهم يمتلكون تكويناً علمياً ومهنياً للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومعرفة خصائصهم على عكس المعلمين الذين يحملون مؤهل بكالوريوس حيث أغلبهم خريجي كلية الآداب أو العلوم.

التوصيات

في ضوء ما أسفر عنه نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

- 1- تهيئة بيئة تعليمية مناسبة للحد من الآثار السلبية، يكون محورها المعلم؛ ليتمكن من إدارة التعليم بفاعلية محققاً المرجو من التعليم.
- 2- تضمين برامج إعداد المعلمين بالمعارف النظرية والعملية الحديثة عن اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.
- 3- تقديم برامج تدريبية مناسبة للمعلمين أثناء الخدمة عن الاضطراب وخاصة بالصفوف الابتدائية من الصف الأول الأساسي إلى الصف السادس الأساسي.
- 4- تدريب المعلمين على أساليب وطرق وفنيات المداخلات العلاجية أثناء التدريس للتعامل مع الحالات التي يواجهونها بالفصل الدراسي.

المقترحات

استكمالاً لجهودها يقترح الباحثان إجراء البحوث الآتية:

- 1-مدى معرفة معلمي الرياض لاضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة.
- 2- فاعلية برنامج سلوكي في خفض النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه لدى طلبة المرحلة الابتدائية.
- 3- اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- 5- علاقة اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بالتحصيل عند الأطفال.
- 6- تصميم برامج تدريبية مناسبة للمعلمين اثناء الخدمة حول الاضطرابات السلوكية بصفة عامة واضطراب تشتت الانتباه بصفة خاصة .

المراجع

- 1- أحمد،عبدالسلام .(1981).القياس النفسي ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة . ج(2) . ص189 .
- 2-أبو عودة .(2004).المشكلات والصعوبات التي تواجه مدير المدرسة الابتدائية في محافظة غزة .رسالة ماجستير غير منشورة .الجامعة الإسلامية .عزة ،فلسطين .ص85 .
- 3- الأصبحي ،هبة عبد الوارث .(2018) . فرط الحركة لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم .المجلة العلمية ،المجلد (34)،العدد (2).كلية التربية ، جامعة أسسوط .ص 652.

العدد السابعون / ديسمبر / 2023

- 4- الشبول، مهند خالد. (2017). تصورات معلمي المدارس الأساسية بالأردن حول اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة. مجلة الفتح، العدد(69). كلية التربية، جامعة أم القرى. ص (6,8,29,30)
- 5-المقهوي ، نسيم خليفة. (2020). معرفة معلمي التلاميذ ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بالتدخلات التربوية الفاعلة، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (20). جامعة الملك سعود . ص 416- 412 .
- 6- اليونسكو .(2000). التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع . منشورات منظمة اليونسكو .فرنسا ص 348-347 .
- 7- حابي، حليلة، (2021)، تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم، دراسة استطلاعية على عينة من تلاميذ مدينة الوادي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد (3). جامعة الوادي، الجزائر. ص 42 .
- 8- حيدر، عبد العزيز حسن ، (2013) ، التنشئة الاجتماعية للطفل ،عمان ،دار الصفاء. بيروت . ص 145.
- 9- سليمان، محمد سيد. (2015). معارف المعلمين عن اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بالمرحلة الابتدائية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والربوية، المجلد (23)، العدد الأول. جامعة الحدود الشمالية، السعودية. ص 99.
- 10- صوالحة، عربية عطا الشيخ، (2020)، مستوى معرفة معلمي المرحلة الأساسية في الأردن بحالات اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، . مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإسلامية - المجلد (20) - العدد الأول. جامعة عمان الأهلية - الأردن. ص 61.
- 11- عبدالعزيز ، مفتاح محمد (2010) . مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية أساليبها وتقنياتها . دار النهضة العربية ، ص 160 .
- 12-لتم، أسماء .(2016) . الافراط الحركي وتشتت الانتباه وتأثيره على التحصيل الدراسي عند تلميذ المرحلة الابتدائية .كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة العربي بن مهيدي . ص 20.
- 13- ممادي ،شوقي .أبي ميلود، عبد الفتاح، (2012)، مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية باضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط الحركة، دراسة ميدانية على عينة من معلمي مدينة تفرت - ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (9)، الجزء الأول. الجزائر . ص 127.
- 14- ملحم ،أحمد.(2018). مستوى معرفة معلمي التعليم العام في محافظة الكرك باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد، مجلة العلوم التربوية ، جامعة مؤتة مج(45) ع (4) . ص 337-451.

العدد السابعون / ديسمبر / 2023

- 15- نصر الدين ،جابر. الطاهر، براهيمى .(2005). اضطراب الانتباه في ظل البيئة الصفية . مجلة العلوم الانسانية ، العدد (7). كلية الآداب والعلوم ،جامعة محمد خيضر. ص 17 .

